

57- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:02](#)

عملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم السابع والعشرين من شهر شوال من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم نجلس هذا المجلس المبارك - [00:00:38](#)

ونسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. هذا المجلس ايها الاخوة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا - [00:00:58](#) الملائكة وغشيتهم الرحمة. ونزلت عليهم السكينة وذكر الله الحاضرين عندهم في الملأ الاعلى. فلا شك ان كل هذه المجالس العطرة الطيبة التي تحفها الملائكة وفيها الفضل العظيم فنسأل الله الا يحرمنا ذلك الفضل سورة - [00:01:18](#) الرحمن والرحمة على عباده والانعام. وتحدثنا عنها في بداياتها ذكر الله نعماء عظيمة وكل اية تمر علينا يذكر الله بعدها فبأي الاء ربكما تكذبان اسلوب استفهامي استفهام انكار كيف تكذب بايات بالاء الله نعم الله تكذب بها؟ كيف تكذب - [00:01:38](#) بنعمة بنعم الله عليك فبأي الاء تكذب ما فيه ويستحيل ان تكذب بهذه النعم نعم عظيمة اعظم نعمة في هذا السورة ما هي؟ هي التي بدأت السورة. اول نعمة ذكرها الله في هذه السورة هي اجل واعظمها. لمن يتفكر ويتأمل - [00:02:08](#) تأمل اول نعمة علم القرآن. هذي اكبر نعمة يحصل عليها الانسان ان يكون ملازما لكتاب الله قراءة وتعلما وفهما وتفسيرا. اذا كنت ملازما لكتاب الله تلاوة لكتاب وفهما وتدبرا ونظرا في آياته. وتعمقا فيها فهذا اعظم كنز. اعظم كنز خير من الدنيا - [00:02:28](#) كلها شف بدأ قال الرحمن علم القرآن هذه اكبر نعمة. وبدأ شف مع ان الله خلق الانسان قبل ومع ذلك اخر خلق الانسان وقدم العلم علم القرآن الذي فيه علم الاولين والآخرين - [00:02:58](#)

الذي يخرجك من الظلمات الجهل يخرجك من ظلمات الجهل الى نور الهداية والطاعة. علم القرآن ثم قال خلق الانسان. خلق الانسان. ثم زاد لما خلق الانسان لم يخلقه كخلق كسائر الحيوانات. بل انما فضله على كثير ممن خلق. فضله على كثير - [00:03:18](#) اه قال هنا علمه البيان علمه البيان. كيف علمه البيان؟ علمه النطق يتكلم ويكتب سائر الحيوانات ما تتكلم ولا تكتب. خلق معنا. السائل الحيوانات لا تتكلم ولا تكتب والانسان فضل الله فضله الله سبحانه وتعالى على هذا - [00:03:48](#) يكتب ويقرأ ويتعلم. ثم ذكر سبحانه وتعالى نعماء عظيمة من نعم الدنيا. الشمس والقمر والشجر والسماء والى اخره والفواكه والنخل ذات الاكام والحب والرياحان. كل هذه من نعم الدنيا. ثم خلق عادل لخلق الانسان - [00:04:18](#) وقابله بخلق الجان خلق الانس والجن. بعد هذه المسيرة في بيان نعم الله سبحانه وتعالى فلذلك تنتهي الايات الى اي شيء حتى شف ذكر البحرين العذب والمالح وما فيهما من نعم عظيمة - [00:04:38](#) والجواري السفن التي تمشي فوق البحر كل هذه لما انتهى قال كل من عليها فان كل هذه النعم التي حولك ستذهب وانت ستذهب كل من عليه فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاکرام ويبقى وجه ربك ذو الجلال - [00:04:58](#) اكرام. بعد ذلك تنتقل الايات الى الحديث عن اليوم الآخر. بمعنى ان الانسان اذا انتهى من هذه وقضى نحبه وانتهى اجله سينتقل الى

الدار الآخرة. التي هي الدار الحقيقية. اما الدنيا - 00:05:18

ليس الدار قرار؟ الدنيا تعيش فيها مدة من الزمن ثم تذهب وتتركها. لكن الدار الآخرة التي المؤمنون لا ييغون عنها حولا هي الدار الباقية. وللآخرة خير وأبقى. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال سنفرغ - 00:05:38

سنفرغ لكم ايها الثقلان. الثقلان الجن والانس. مثل ما قال الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الثقيلين هم او الثقلان هم الجن والانس. سموا ثقلان لماذا؟ لثقلهم على الارض - 00:05:58

يعني الارض مليئة بهم. الارض كفاية تحتها اموات وفوقها احياء. والجن يعني على الارض وعلى وفي غير الارض. فقال سنفرغ لكم ايها الثقلان. سنفرغ لكم كيف؟ سنفرغ لكم. هل الله مشغول - 00:06:18

يقول حتى يفرغ هل يمكن ان يقال هذا؟ الله عز وجل مشغول منشغل عن الجن والانس حتى يفرغ لهم هذا ما يمكن يجوز ان نصف الله بانه ينشغل او يشغله شأن عن شأن لا يشغله شأن عن شأن ما يشغله سبحانه وتعالى شأنه عن شغل - 00:06:38 وعالم بالاحوال حتى يتفرغ لهذا او يتفرغ لهذا. ما معنى سنفرغ لكم ايها الثقلان؟ اي سنتوجه لكم بالحساب سنتوجه لكم بالحساب. وسنقبل عليكم لمحاسبتكم. وليس المراد انه مشغول ويفرغ من عمله هذا لا يليق ولا يمكن. ولذلك معنى قوله سنفره لكم ايها الثقلان اي سنتوجه - 00:06:58

الى حسابكم ومجازاتكم على اعمالكم. نتوجه ونحاسبكم شف قال حتى تفهم هذه الكلمات تشوف اللي بعدها من الايات تتضح لك. طيب شف ايها الاصل في كتابتها حتى في المصحف اي - 00:07:28 بالف ايها تكتب بعد الهاء الف الا هذا الموضع ومعه ايضا موضعان اخران فقط في هذا الموضع ايها وفي النور وايضا في الزخرف. في النور في النور قال وتوب الى الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون ايها بدون الف وفي سورة الزخرف قالوا يا - 00:07:48 ايها الساحر ادع لنا ربك ايها وهذا الموضع فقط هي التي رسمت في المصحف بدون الف. اما البقية بالف طيب قال بعدها فبأي الاء ربكما تكذبان هذه تكررت معنا وعرفنا انها تتكرر في السورة وهي بمعنى الانكار - 00:08:18

والتقرير انكار عليهم كيف تكذب بايات الله؟ كيف تكذب بنعم الله العظيمة؟ وبها التقرير ان هذه نعم يجب عليك ان تقر بها وان تعترف بها وان تشكر المنعم بها عليك. تشكر ربك. تشكره باي شيء. الشكر في ثلاثة اشياء - 00:08:38 ما هي؟ ما هي تشكره؟ تشكره بلسانك. تقول الحمد لله باللسان وتشكر بالقرن بالقلب الاقرار بانها نعمة من الله تقر بها دائما تقول الحمد لله نحن بخير وبنعمة والحمد لله وهذا الله الكذا - 00:08:58

اقرار بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح. عملك بالجوارح هذا شكر لما تعرف نعمة الله عليك بالقرآن اتلو القرآن ليس تعرف ان القرآن نعمة عليك ثم تهجره. هذا كفران للنعمة تعرف ان الله انعم عليك بالصحة والعافية - 00:09:18 المال والطعام والشراب فتشكر الله وتتعبد الله. لا تعصي. الله ينعم عليك وتعصيه. هذا كفران للنعمة. هذا معناه انك لا تكذب بالاء الله ولا تجحدها وانما تقر بنعم الله وتزداد شكرا حتى يزيذك الله - 00:09:38

قال بعدها يا معشر الجن والانس. الان صرح بماذا؟ بالثقلين. عرفنا الثقلان هما الجن والانس تصرح قال يا معشر ما معنى يا معشر؟ معشر ما هو؟ المعشر الجماعة. الجماعة اذا كانوا من العشرة - 00:09:58 ما فوق يقال لهم معشر. يعني كلمة معشر مأخوذة من العشرة. معشر يعني جماعة. قال يا معشر الجن والانس قدم الجن لماذا؟ ها لماذا قدم الجن؟ احسنت لانه خلقوا قبل هذا الاصل في القرآن - 00:10:18

دائما يقدم الجن على الانس الا في مواضع الا في مواضع يقدم الانس اذا كان في باب العلم والتعلم الانس مقدمين على الجن. يا معشر الجن والانس ان استطعتم يعني في قدرته - 00:10:38 في قدرتكم ان تنفذوا اي تخرجوا النفوذ هو الخروج تقول نفذ السهم من الرمية اذا خرج من السهم من القوس اذا خرج. ان تنفذوا يقول ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار من اقطار - 00:10:58

السموات والارض الاقطار جمع قطر. ما هو القطر؟ هي النواحي الناحية. تقول فلان يعيش في هذا القطر وهذا في هذا القطن يعني

في هذه النواحي يقول ان استطعتم ان تنفذوا من نواحي الارض تستطيعون فافذوا - [00:11:18](#)

هل تستطيعون؟ هذا تحدي من الله؟ اذا اذا هم يعني اذا هم ارادوا الفرور الفرار والخروج عن حكم الله ما هذا تحدي لهم. انتم في حكم الله. يقول الله سبحانه وتعالى في اية اخرى كلا لا وزر - [00:11:38](#)

الى ربك يومئذ مستقر. لا وزر لا لا مهرب ولا خروج ولا ملجأ ولا فرار. الى ربك يومئذ واسترجع الى ربك هنا تحدي لهم يقول انتم ايها هذا عند حشرهم يوم القيامة اذا بدأت احوال يوم القيامة يريدون الفرار الجن والانس - [00:11:58](#)

اين تفرون؟ تفرون من من حكم الله؟ انتم في قبضة الله لا يمكن ان تخرجوا عن حكم الله تحدي لهم ان استطعتم ان تنفذوا فافذوا تستطيعون ان تفروا من حكمه؟ اخرجوا وفروا ما تستطيعون. قال لا تنفذون الا بسلطان بقدره الهية اذا ارادها الله -

[00:12:18](#)

تستطيع اما بقدرتك انت فانت ضعيف امام قدرة الله ما تستطيع قال لا تنبت الا بسلطان بحجة قوية من الله سبحانه وتعالى ثم قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ تعال تكرر علينا تكرر حتى يقر الانسان ويعرف نعمة الله عليه. قال بعدها - [00:12:38](#)

يرسل عليكم الجن والانس. يرسل عليكم شواظ من نار. هذا لمن؟ لمن يريد الفرار لانه هو عارف انه واقع في ذنوب ومعاصي ويريد ان يخرج من حكم الله. يخلد هؤلاء اما المؤمنون الصالحون فانهم لا يريدون الخروج - [00:12:58](#)

عن حكم الله بل هم يفرحون بقاء الله. المؤمن يفرح بقاء الله. والملائكة تتلأأهم وتفرح بهم. اما كافر فانه عارف يعلم ان عنده معاصي كثيرة وانه موعود بالعذاب فيريد الخروج والفرار من حكم الله لا يمكن ابدا - [00:13:18](#)

انه في قبضة الله والله سبحانه وتعالى لو اراد الفرار ان يرسل عليه شواظ من نار ونحاس شواظ من نار ما هو الشواظ؟ الشواظ والشواظ ما هو؟ قال هو اللهب الصافي. الذي لا دخان فيه - [00:13:38](#)

هذا يسمى شوار. يقول يرسل عليكم نار لهبها صافي من شدة حرارتها. من نار شواظ من نار يعني لهب من النار ونحاس. ما هو النحاس؟ قالوا اللهب اذا اختلط معه الدخان يسمى نحاس. هذا في - [00:13:58](#)

رأي بعض اهل التفسير وبعضهم يقول لا النحاس والنحاس لكنه يذاب يذاب ثم يعني النحاس والصفير ونحوه وهذا يذاب فاذا اذيب اصبح كالمهل. يعني اصبح كالزيت الحار. اذا اذا يلقي عليهم صب من فوق رؤوسهم الحميم. فيقول انتم في حكم الله وتحت قبضته. فيرسل عليكم العذاب الشديد اذا اردتم - [00:14:18](#)

ومن حكمه والخروج عن حكمه فان الله قد توعدكم بالوعيد الشديد وهو قادر على ان ينتقم منكم بالعذاب وبالبهائم المختلط واو الذي كالمهل او نقول كالماء الحار نحاس اذا اذيب بالنار اصبح سائلا يصب على رؤوسهم هذا كله وعيد فلا

تنتصران ما تجدان من ينصركم - [00:14:48](#)

ايها الجن والانس انتم في قبضة الله. قال سبحانه وتعالى فباي الاء ربكما تكذبان؟ قال فاذا انشقت السماء بدأت دخلنا في احوال يوم القيامة من احوالها انشقاق السماء. الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة اخرى قال اذا السماء انشقت - [00:15:18](#)

وقال يوم تشقق السماء بالغمام. وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. اي ضعيفة. قال هنا فاذا انشقت السماء. طيب انت تقرأ في القرآن احوال الاحوال التي تمر بها السماء. مرة قال - [00:15:38](#)

لماذا؟ قال اذا السماء انفطرت. ومرة قال اذا السماء انشقت. ومرة قال فتحت السماء فكانت ابواب. ومرة قال يوم سطو السماء ومرة هنا يقول كانت وردة كالدهان. كيف تجمع بين هذه الاشياء؟ نقول هذه مراحل. مراحل تمر بها - [00:15:58](#)

ما من شدة الهول لما تتساقط نجوم السماء تنثر كواكب انتثرت والشمس والقمر يذهب بها من شدة اهواء هذه الاحوال السماء وهي من الجمادات يعني ترى هذا الشيء هذا الشيء فتتأثر به - [00:16:18](#)

تتأثر باحوال يوم القيامة فتتشقق السماء. تصبح ابوابا تطوى تذهب وهكذا. قال اذا انشقت السماء فكانت ماذا وردة كالدهان. كيف وردة كالدهان؟ نقول الورد غالبا يكون يعطي اللون الاحمر. اللون الاحمر - [00:16:38](#)

فهي من شدة الهول يعني يعني يصيبها ما يصيبها حتى تكون كالدهان. في سورة اخرى قال يوم تكون السماء كالمهل. المهل الزيت

الذي يذوب. فيقول ان السماء يصيبها من شدة احوال القيامة حتى تذوب - 00:16:58

تذوب بشدة وتحمر وتحمر وتذوب. يعني وردة كالدخان يعني يصيبها من احوال يوم القيامة حتى تكون تذوب هذا الذوبان

الشديد وتصبح كالزبد كالمهل كالزيت من شدة الاحوال. هذه وهي وهي من الجمادات يصيبها ما يصيبه - 00:17:18

وتتأثر فكيف بهذا الانسان اذا انشقت السماء فكانت وردة كالدخان قال فبأي الاء ربكما تكذبان هذه احوال هذه الان دخلنا في احوال

يوم القيامة واحداث يوم القيامة. قال بعدها ماذا؟ قال فيومئذ لا يسأل عن ذنب - 00:17:38

في انس ولا جان. اي انس انسان مخلوق او من الانس او من الجن اي مخلوق لا يسأل عن ذنبه. بل سيعذب ويحاسب لا يسأل عن

ذنبه. كيف يقول لا يسأل عن ذنبه ونجد في آيات اخرى يقول وقفوههم انهم مسؤولون - 00:17:58

فهل هم يسأل او لا يسأل؟ نقول هنا لا يسأل سؤال استفهام لان الله عالم. عالم باحوالهم ليس وهناك لما يقول وقفوههم انهم مسؤولون

سؤال توبيخ وتقرير سؤال توبيخ وتقرير يعني - 00:18:18

يسألونا على وجه التوبيخ. واذا لم يسألوا لان الله عالم بحالهم. ما يحتاج ان يسأل. فهنا قال لا يسأل. وفي آية اخرى قال ولا يسأل عن

بهم المجرمون. وهنا قال يومئذ لا يسأل عن ذمه سواجا لا يحتاج. الله عالم مطلع ما ما يعني الامر لا يدعو الى ان يسألهم - 00:18:38

عن ذنوبهم الله مطلع على ذنوب المسلمين لا يسأل عن ذنبه. لان الله عالم بذنوبهم سبحانه وتعالى. لا يسأل عن ذنبه. قال فبأي الاء

ربكما طيب اذا كان لا يسأل عن ذنبه ما النتيجة؟ قال النتيجة انه يحاسب ويجازى. قال يعرف المجرمون هذا جزاؤهم - 00:18:58

بسيماهم ما هي سيما المجرمون؟ تعرفها؟ سيما المجرمون يوم القيامة تعرفها؟ ولا ما تعرف تعرفها احسنت وجوه الوجوس يقول

يوم قالوا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. هذه فاما الذين اسودت وجوههم. هؤلاء من هم المجرمون. وفي آية - 00:19:18

قال يعني قال زرقا قال زرقا يعني زرق العيون وسود الوجوه وقال في آية اخرى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة. يعني يعرف

المجرمون بسيماهم بعلامات وجوههم. بعلامات عليها الخشوع والذل والهوان خاشعة ابصارهم. هؤلاء معروفون. يعرف المجرمون

بسيماهم. واذا عرفوا بسيماهم واخرجوا - 00:19:48

عن المؤمنين لان المؤمنين تعرف وجوههم بوجوه مسفرة. ضاحكة مستبشرة ابيضت وجوههم. اما هؤلاء لا فقال والتي جاء يؤخذ

بالنواصي والاقدام. النواصي جمع ناصية وهي مقدمة الرأس فيؤخذ هؤلاء المجرم اما ان يعني يعني يسلسل بين قدميه ورأسه

ويلقى في النار - 00:20:18

او انها تسحبه الملائكة بين رأسه وقدميه وتلقيه في النار يؤخذ بالنواصي اهانة لهم مما يؤخذ بناصية هذا ذلة له واهانة يؤخذ

بناصيته بالاقدام ويلقى حتى في آية اخرى قال يسحب المجرمون - 00:20:48

على وجوههم قال فبأي الاء ربكما تكذبان. قد يأس يسأل سائل يقول الان الحديث هنا عن العذاب عذاب والعقوبات التي تحل

بالمجرمين كيف يقول فبأي هل هذه نعم؟ ولا عقوبات - 00:21:08

هل هذه نعم العقوبات؟ نقول لا عقوبات. كيف تكون نعمة؟ نقول ان الله سبحانه وتعالى بحكمته اذا هو حذرنا وخوفنا من العذاب

حتى نبتعد هذا اكبر نعمة. لما يقول لك هذا الطريق خطير لا تسلكه. هذا نعمة نعمة - 00:21:28

ان اسلكه ثم في النهاية تقول تكون خاتمتي سينة هذي من نعم الله شف قال لما يؤخذ المجنون لما يعرف المجرم بسيماهم ويؤخذ

بالنواصي والاقدام النتيجة ما ايه؟ قال هذه جهنم. انظروا اليها هذه جهنم - 00:21:48

يكذب بها المجرمون. شف تلاحظ كلمة الاجرام يعرف المجرمون. يكذب بها المجرمون. اذا هم اصحاب جرائم ليسوا اصحاب

معاصي فقط اصحاب جرائم يقال لهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون. ثم قال يطوفون من هم؟ المجرمون يطوفون بينها

اي بين النار - 00:22:08

التي تأكلهم وتتلفأ بشدة سعيها وبين حميم ان. الحميم الماء الماء ومعنى ان الذي اشتد اشتدت حرارته. يشوي الوجوه فهم ويقطع

امعائهم فهم يطاف بهم في نار جهنم ما بين مرة في نار جهنم يعني تصلاه يصلاهم السعير ومرة ينقلون الى هذا الحميم الذي يقطعهم

- 00:22:35

يصبوا من فوق رؤوسهم الحميم. بين هذا وهذا نسأل الله العافية. بعد هذا شف بعد هذه بعد بيان هذا الطريق السيئ وهو طريق المجرمين وعقوبات المجرمين في الآخرة والقرآن خوف عبادة يا عبادي يعني يخوف الله يا عبادي فاتقون. يخوف عباده بهذه العقوبات حتى حتى لا يشركوا - [00:23:05](#)

هذا الطريق ثم بعد هذا التخويف يأتيك ماذا؟ الترغيب والتشجيع ودفعك الى الطاعات ومسابقتك الخبرات اذا سمعت هذه الايات شف الترغيب قال بعدها ولمن خاف مقام ربه جنتان. لمن خاف مقام - [00:23:33](#)

به جنتان. هذا الذي يخاف وقوف المقام ربه يعني الوقوف بين يدي الله. يخاف يخاف ماذا سيجري له. فاذا خاف دنيا اذا خاف ان يقف بين يدي الرحمن وخاف مقام ربه انتظم في حياته. وسلك طريق النجاة وخاف - [00:23:53](#)

دنيا من خاف في الدنيا سلم وامن يوم القيامة يمن فيخاف في الدنيا ان ماذا سيفاجأ في الآخرة فيقول من خاف مقام ربه كما قال سبحانه وتعالى في سورة النازعات اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - [00:24:13](#)

الذي يخاف الله عز وجل في الدنيا ويبتعد عن الحرام ولا يترك الواجبات ايقاف مقام ربه وعده الله باي شيء وعده قال ولمن خاب مقام ربه جنتان. قال بعض اهل التفسير جنتان جنة من ذهب. وجنة - [00:24:33](#)

يعني من ذهب القصور والمسكن من ذهب والالوان من ذهب والسرر وغيرها واخرى من فضة مقامات مقامات قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ يقول لكل لكل جنتان كل جنتان يتنعم بها فيها القصور. فيها فيها القصور وفيها الخضرة وفيها الحقائق. وفيها السرر وفيها

الزوجات - [00:24:53](#)

وفيها النعيم العظيم من المآكل والمشارب درجات عالية. قال ثم بدأ يفصل قال فيهما عينان تجري يعني العينان تجريان ليست عينان تأخذ الماء منها لا تجري تجري يفجرونها تفجيراً يفجرونها - [00:25:23](#)

الى قصورهم والى مساكنهم تجريان. قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ ثم قال فيهما من كل فائدة زوجان من كل فاكهة زوجان. يعني من كل فاكهة صنفان من الانعام من النعم. شف قال - [00:25:43](#)

قبلها ذوات افنان يعني في الجنتان هذي وصفت باي شيء بانها ذوات افنان يعني افنان يعني قيل الافنان هي الاغصان. يعني مليئة بالاغصان والاشجار الكثيرة. عظيمة الاشجار والاغصان. وقيل هذا الافنان - [00:26:03](#)

جمع فنن وقيلان يعني اللوان والاشكال العظيمة فيها من اللوان والاشكال العظيمة الشيء الذي لا لا يكاد ان يوصف لا يكاد ان يوصف قال فيهما من كل فاكهة زوجان كل فاكهة فيها صنفان كذا وكذا وكذا خذ - [00:26:23](#)

ما له حد من كل فاكهة من دون استثناء. صنفان فباي الاء ربكما تكذبان مثل من في الدنيا. تأتي بالعنب تقول هذا العنب اسود وهذا عنب ابيض هذي فاكهة لونها كذا وهذي فاكهة لونها كذا تجد فيها من اللذة والتفكه الشي العظيم. قال هنا - [00:26:43](#)

فباي الاء ربكما تكذبان؟ قال متكئين لما ذكر نعيمهم في المشارب عينان تجريان في المشارب وفي المآكل فواكه ذكر حالهم في الجنة ما هي انهم؟ قال متكئين على فرش بطائنها - [00:27:03](#)

من استبرق. يقول يجلسون على السرر ويتكئون. الاتكاش دليل على اي شيء على الراحة والطمأنينة. جالسين يعني يعني هم جالسون على هذه السرر على الارائك متكئين يعني مطمئنين امنين اذا كان الانسان امن ومطمئن - [00:27:23](#)

اما اذا كان خائف او متردد او قلق ما يشتكي عليه كأنه سيقوم غير غير مرتاح شف قال هنا متكئين على فرش هذي الفرش التي يتكئون عليها بطائنها من استبرغ الاستبرق هو الحرير - [00:27:43](#)

الغليظ والسندس هو الحرير الرقيق. فاذا كانت البطائن في الدنيا وش هي البطائن؟ يعني تجد داخل الفرش التي يجلس عليها الانسان محشوة باي شيء. محشوة. هذي محشوة الحرير الطبيعي فكيف بظواهرها؟ اذا كانت الداخل محشومة بهذا الشيء. فكيف

بالظاهر؟ شف قال متكئين على فرش بطائن - [00:28:03](#)

استبرق يقول بعض السلف هذه بطائنها فكيف بظواهرها؟ اذا كانت البطائن من هذا الشيء اه قال وجنى جنى الجنتين داء. ما معنى جنى؟ معنى جناء يعني ثمر. يعني الذي يجنيه الانسان يأخذ الثمرة - [00:28:35](#)

يقول ثمار الجنتين دانية. قريبة. يأخذها الجالس. القائم. الجالس. المضطجع. يأكل وهو جالس مضطجع ويأكل جالس ويأكل الثمار قريبة ما يحتاج يقوم ويأتي بها. قال وجنى الجنتين جلى يعني ثمرها - [00:28:55](#)

ثمر الجنتين الجنتين دان قريب منهم. قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ وخذ من هذا النعيم الله الا يحرمنا هذا الفضل خذ من هذا النعيم المشروبات المطعومات الجلوس طمأنينة على هذه الفرش - [00:29:15](#)

وزيادة على ذلك الحور العين. التي تكتمل عندهم يكتمل معهم هذا النعيم بوجود النساء معهم. قال فيهن فيهن قاصرات الطرف هؤلاء الحور العين وصفهم الله باي شيء؟ بانهم يقصرون طرفهم يعني الاعين ما - [00:29:35](#)

تنظر الى غير ازواجهم. لا تنظر الا الى زوجه. يعني عيونها في زوجي في زوجها. قاصرات الطرف. وايضا هن قصرن اطراف الازواج. عليهن يعني الزوج لا ينظر الى غيرها ابدا. في الدنيا قد ينظر الى غيرها لكن في - [00:29:55](#)

لا ينظر الى الا الى زوجته. لماذا؟ لما فيها من من كمال النعيم. لا يريد ان ينظر الى غيرها. وهي قاصرة طرفة لا تنظر الى غيرها. شف فيهن قاصرات الطرف. قال لم يطمثنهن انس قبلهم ولا جان. يعني فجعلناهن - [00:30:15](#)

ابكارا وجعلناهن ابكارا. لم يطمسهن يعني ما لا لا لا يزلن على على البكارة يعني ما لم يسبق ان وطئها لا انس ولا جن ولا جان. الطمئ اصله طمئ هو الدم - [00:30:35](#)

الطمئ هو الدم لان اذا اذنا فظت بكارتها في الغالب يكون معه دم. فيقول هنا لم يحدث هذا الشيء لم يحدث هذا الشيء. يعني خلقت هكذا بكرا. حتى قال بعض المفسرين كلما جامعها زوجها تعود - [00:30:55](#)

تعود بكرا. تعود بكرا. قال شف لم يطمثنهن انس قبلهم ولا جان. فباي الاء ربكما تكذبان ثم وصف الحور العين الازواج باي وصف. وصف لا يكاد لا يكاد يدخل العقل. قال كانهن - [00:31:15](#)

الياقوت والمرجان. الياقوت والمرجان. هذا من مما يستخرج من البحار. من ونحوها الحجارة الكريمة فلماذا الله اختار الياقوت والمرجان؟ قالوا الياقوت في كوني في شفافيته يقولون الياقوت الياقوت لو تظع سلك دقيق جدا في وسط قطعة الياقوت وتخرجها مع الجهة - [00:31:35](#)

تري السلك داخلها. تري السلك داخله من شفافتها. من شفافتها. فيقول ان الحور العين الجنة الزوجة في الجنة يعني لجمالها وحسنها وبهاء حسن بهائها يرى مخ الساق من وراء حلتها حتى قال بعضهم انه يراها من فوق سبعين حلة لو لبست سبعين حلة - [00:32:05](#)

لرأيت مخ الساق من ورائه لشفافية جسمها. ولجمالها شف الياقوت والمرجان غالبا لبياضه المرجان بياضه شديد. فالحور يقول الحور العين فيه من الشفافية ومن بياض الذي يأخذ بقلب الانسان من حسننها وجمالها. وبعضهم يقول الياقوت بحمرته - [00:32:35](#)

والمرجان لبياضه. والله جمع جمع لنساء الجنة ما بين الحمرة والبياض. فلونها ابيض مشهور بحمرة. وهذا من اعلى واجمل شيء. اجمل شيء قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ ثم قال سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان. تحسن في الدنيا؟ الله - [00:33:05](#)

احسن اليك في الآخرة. تقدم في الدنيا تجعل الدنيا كلها اعمالا لك صالحة وتسارع في وجوه الخيرات. ولا تترك بابا من ابواب الخير الا دخلت فيه وسارعت فيه تجد ذلك امامك هل جزاء الاحسان الا احسان تريد هذا النعيم العظيم الذي تسمعه من المشارب - [00:33:31](#)

والمجالس والنساء اذا تريد هذا قم الليل قم الليل صل من الليل لا تكون في الليل الناس يصل غيرك يصلي وانت انت نائم صم النهار لا غيرك يصوم وانت لا تصوم. تصدق افعل بادر بكر لصلاة الجماعة. اختتم القرآن كل اسبوع. سارع - [00:33:51](#)

في وجوه الخير حتى تحصل على هل جزاء الاحسان؟ احسن في عبادة ربك يأتيك الاحسان. قال فباي الاء ربكما تكذبان يقول اه بعض المفسرين ان هذه الجنتين التي الاولى هذه الجنتين هذه من ذهب - [00:34:11](#)

هذه من ذهب ولمن؟ للمقربين. المقربين اعلى من الابرار. عندنا مقربون وعندنا ابرار المقربون اعلى. ولهم جنتان لكل واحد جنتان من ذهب. الان تأتيك اخرى قال ومن دونهم ما هذه للابرار؟ ولكن من دونهما جنتان قيل من فضة. من فضة وليس معنى من دونهما ان

الجنة فيها - 00:34:31

اقل واكثر وان هذا يرى نفسه انه اقل لا. كل شخص يدخل الجنة يرى انه على اعلى شيء. على اعلى المقامات ليس فيها ادنى ودنو ودنو وارتفاع لا. شف قال ومن دونهما جنتان اي من فضة. قال فباي الاء ربكما تكذبان - 00:35:01

ثم وصفها قال مدهامتان. مدهامتان يعني خطران وخطارها يميل الى السواد من شدة الماء انت لما تأتي الى بستان في الدنيا تجد الاشجار خضراء وفيها خطرة الشديدة تميل الى السواد اعلم ان الماء عندها - 00:35:21

كثير فيقول من جمالها وحسنها قال مدهامة مدهامة. شف الاولى ماذا قال؟ قال في الاولى ذوات افنان يعني اغصانها كثيرة. وهذه قال خضرتها شديدة تميل الى السواد. شف قارئ بينهما ثم قال بعدها فباي الاء ربكما تكذبان فيهما عينان نظاخرتان النظاخرة يعني تفور فوارة - 00:35:41

تفور الاولى ماذا؟ ها تجري الجريان اشد والتي تفور اقل شوي شف نضاختان فباي تكذبان. ثم قال فيهما فاكهة. ونخل ورمان. في الاولى ماذا قال؟ من كل فاكهة زوجان اعظم ثم قال هنا فيهما فاكهة وفيه من الفاكهة ايضا خص نوعين مهمين وهو النخل والرمان يعني الجنة فيها - 00:36:11

فيها نخيل؟ نعم فيها نخيل. فيها رمان؟ فيها رمان لكن هل هم رمان الدنيا؟ هل رمان الدنيا ولا يختلف؟ اكيد يختلف طبعاً. يقول ابن ليس ليس في الاخرة من الدنيا الا الاسماء. فقط الاسم. تقول رمان اسم لكن شكل ولا لا يختلف - 00:36:41

قال فباي الاء ربكما تكذبان؟ ثم قال فيهن خيرات حساب. هذا يعود الى اي شيء؟ يعود الى الجنان كلها كلها الاولى والثانية قال فيهن الجميع خيرات حسان يعني النساء خيرة - 00:37:01

يعني طيبة يعني يعني الى اعلى درجات الخير الطيبة. قال خيرات خيرات حسان. خيرات حسان يعني حسان يعني جميلة حسنة وخيرة ثم قال فباي الاء ربكما تكذبان ثم قال حور مقصورات في الخيانة - 00:37:21

ما معنى حور؟ من يعرف كلمة حور هذي تقرؤونها في القرآن ايش معنى حور ها الحور جمع حوراء. الحور جمع حوراء. واذا قيل عين جمع عين والحور جمع حوراء وهي شديدة البياض - 00:37:41

والعين عين جمع عيناه وهي واسعة العينين واسعة فاذا حور حور جمع حوراء جمع حور وهي البيضاء التي تكون فيها بياض الله سبحانه وتعالى وصف نساء الجنة قال حور يعني جمع حوراء وهي شديدة البياض شديدة البياض. وقال بعضهم له هي شديدة بياض العينين مع سوادها - 00:38:03

فاذا كانت العين اذا كانت العينان فيها شدة السواد مع شدة البياض يكون هذا اعلى جمال. قال حور مقصورات هناك قال قاصرات هنا لا مقصورة غاصرة بنفسها مقصورة قصرت قصرت حور مقصورات - 00:38:33

في الخيام يعني في داخل الخيام لو دخلت في يعني عمق التفاسير ما هي الخيام؟ قال الخيمة الواحدة ارتفاعها ستين ميلاً. ستين ميل كم تمشي بالسيارة ستين ملي كم؟ حوالي كيلو حوالي ثمانين كيلو او ما يقارب ثمانين كيلو مسافة بعيدة الخيمة الواحدة ارتفاعها - 00:38:53

السقف هنا ستين ميلاً فيه الحور والحور مقصورات في الخيام وليس معناها مقصورات الخيام انها جالسة في الخيم ما تخرج لا مثل مثل نساء الملوك في القصور تكون في القصر وتخرج الى البساتين وقتاً دون وقت. قال حور - 00:39:18

مقصورات في الخيام. قال فباي الاء ربكما تكذبان. ثم قال لم يطمسهن انس قبلهم ولا نفس الالية السابقة. الالية السابقة مرت معنا قال فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. في هذه - 00:39:38

نساء ابكار وهن نساء ابكار. لكن في نقطة مهمة هنا مرت معنا ما هي؟ لما يقول لم يطمثهن ان قبلهم ولا جان. شو يدل عليه؟ يدل على ان مؤمني الجن مؤمني الجن في الجنة. شايف - 00:39:58

لانه قال لم لم يمسها قبل ذلك لا من الانس ولا من الجن. قال قال اهل التفسير هذا على ان المؤمنين من الجن موعودون بهذا النعيم. وكما ان المؤمن من الانس يدخل الجنة فكذلك - 00:40:18

المؤمن الصالح من الجن الذي يتعبد ربه ولا يؤذي هذا موعود بدخول الجنة. وهذا يدل على ان الجن فيهم من يدخل الجنة وفيهم من يدخل وفيهم من يدخل النار. قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ ثم ذكر - [00:40:38](#)

قال متكئين. شف هناك قال متكئين على فرش بطائنها من استبرق اعظم. هنا ماذا قال؟ قال متكئين على رفرف من خضر ما هو الرفرف؟ ما هو الرفرف؟ الرفرف شف تجد احيانا في بعض المجالس - [00:40:58](#)

احيانا في بعض المجالس في البيوت والمجالس تجد يعني في شكل الكنبات ونحوها الاطراف مرتفعة. مرتفعة. هذي الاطراف المرتفعة تسمى رفارف. ترفرف. مثل ما تقول يرفرف الطير. بجنحان هذي اصبحت لها كأنها لها جنحان ولها رفارف هذا معناه شف يقول متكئين على الرفارف متكئين على هذه الاطراف - [00:41:18](#)

رفرف خضر على احسن اللوان خضر واهل الجنة لباسهم ها خذ اخضر يلبسون يلبسون ثيابا خضرا قال متكئين على رفرف خطر وعبقري حسان. ما معنى العبقري؟ هو الفرش التي تكون على اعلى درجات الحسن في الدنيا. هو يشبهك يشبهها لك في الدنيا عشان يقرب لك الصورة. العبقري - [00:41:48](#)

في اقمشة من احسن انواع الاقمشة تسمى الاقمشة العبقرية. لانهم يأتون بها من بلدة تسمى عبقري يأتون فيها هذي الاقمشة منسوجة وتباع واهل مكة يعرفونها والعرب يعرفون ان اذا قيل لك هذا عبقري حسان يعني من احسن انواع الاقمشة - [00:42:18](#)

من احسن انواع الاقماش والله يصور لك يقرب لك الصورة. يقول عبقري حسان. ولذلك اذا كان اذا كانت هذه الفرش والالبسة التي تلبس والاقمشة عبقرية يعني من هذه النوع العبقري تكون هي اعلى واثمن شيء. ولذلك - [00:42:38](#)

يقال للرجل الذي وصل يعني اشتد حده في الذكاء قال عبقري. قال فلان عبقري ليش؟ لانه وصل الى اعلى درجة الى اعلى درجة فهذا معناه شف قال وعبقري حسان يعني الاقمشة التي يتكئون عليها - [00:42:58](#)

او يجلسون عليها من احسن الانواع. قال فبأي الاء ربكما تكذبان؟ ثم ختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة العظيمة الجليلة التي كلها نعم وقسمها قسمين نعام الدنيا وهي فانية. ونعم الآخرة وهي باقية وهي الهدف وهي الاعظم - [00:43:18](#)

قال تبارك اي كثر خيره. تبارك معناه تبارك اي عظم وكثر خيره سبحانه وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. تبارك اسم ربك وتبارك ربنا سبحانه وتعالى على هذا الخير. لانه ذو الجلال ذو الجلال - [00:43:38](#)

يعني معنى الجلال الجلال يعني التعظيم ذو العظمة ذي الجلال والعظمة والاکرام كثير الخير عظيم الكرم. والله سبحانه وتعالى اكرم اكرم الاكرمين. واعظم واجل سبحانه وتعالى فهو ذو الجلال والعظمة والتكريم سبحانه وتعالى ولذلك شف خاتمة جميلة الذي اعطى عباده الصالحين هذا هذا النعيم هو ذو الجلال وهو ذو الاكرام - [00:43:58](#)

سبحانه وتعالى وبهذا تختتم هذه السور بهذه الخاتمة الجميلة نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا النعيم العظيم وان يجعلنا واياكم ممن بهذا النعيم العظيم والا يحرمنا هذا الفضل. وان يسلمنا من فتن الدنيا ويسلمنا من عذاب الآخرة. والله اعلم وصلى - [00:44:28](#)

اللهم صلي على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:44:48](#)